واقع الشراكة الاستراتيجية في المجال السياحي بين الصين والجزائر وأثر قانون الاستثمار

The reality of the strategic partnership between China and Algeria in the tourism aspect and Impact of investment law

لحرش شريف محمد*[1]، مرزق سعد[2]

[1] جامعة زيان عاشور بالجلفة، (الجزائر)، c.lahrech@univ-djelfa.dz

[2] جامعة زيان عاشور بالجلفة، (الجزائر)، s.mrezegue@univ-djelfa.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/01 تاريخ القبول: 2022/02/25 تاريخ النشر: 2022/04/27

ملخص:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى دراسة "واقع الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر في المجال السياحي وأثر قانون الاستثمار" باستعمال المنهج الوصفي التحليلي لمجموعة من البيانات والتقارير والإحصائيات الوزارية، التي بيّنا من خلالها جوانب الشراكة الإستراتيجية بين الصين و الجزائر في المجال السياحي، ثم تطرقنا لأهم المشاريع بين البلدين من المجال الاقتصادي مركزين على المجال السياحي، بالإضافة لتوضيح دور وأهمية هذه الشراكة في تحقيق التنمية وتحديد معوقاتها.

وقد لخصت إلى ضرورة الاستفادة من هذه الشراكة الإستراتيجية للنهوض بهذا القطاع، لتحقيق التحرّر التدريجي من التبعية للريع النفطي، وهذا من خلال تجاوز كل المعوقات التي تحول دون ذلك.

كلمات مفتاحية: الصين ؛ قانون الاستثمار ؛ السياحة ؛ الشراكة الإستراتيجية.

Abstract:

Our aim through this research paper is to study" Strategic partnership between China and Algeria in tourism sector " using descriptive analysis method of collection of data , report , and statistics from the minister in which we showed through the cooperation between Chinese - Algerian in tourism sector , then we checked the most important projects between, these two countries in economic s sector focusing on tourism sector, in addition making the role clear of their Partnership in accomplishing prosperity and specifying obstacles for their cooperation**.**

This study reserved to the nececerity of gaining benefits from Strategic partnership to rise this sector, to achieve gradual liberty from oil industry and get over obstacles.

Keywords: China; investment law; Tourism; Strategic partnership.

*المؤلف المرسل

مقدّمة:

ترغب الجزائر في الاستعانة بالخبرة الصينية في عدة مجالات لتنويع مصادر الدخل وتنمية المشاريع، لذلك لجأت لإنشاء شراكات إستراتيجية مع الصين، بهدف تحقيق التحرّر التدريجي من التبعية للريع النفطي، وإيجاد بدائل أكثر استدامة من عائدات الطاقة، مركزة على قطاع السياحة، حيث تعد أحد القطاعات الأكثر أهمية وديناميكية مما جعل البعض يسمي القرن الواحد والعشرين بقرن صناعة السياحة، فهي قادرة على التخفيف من حدة البطالة لما تتطلبه من وفرة اليد العاملة و تنشيط الحركة التجارية بسبب زيادة طلب السياح على مختلف السلع، وجلب مداخيل هامة من العملة الصعبة.

i. مشكلة البحث:

يأمل الباحثان من خلال هذه الورقة البحثية إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما هو واقع الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر في المجال السياحي؟

ii. الأسئلة الفرعية:

للإجابة على السؤال السابق نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الشراكة الإستراتجية؟ نشأتها؟ خصائصها؟ أشكالها؟
- ما هي السياحة ؟ خصائصها؟ وما هي أنواعها؟
- ما هو قانون الاستثمار؟ وكيف يؤثر ؟
- ما هي أهم مجالات ومشاريع الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر في المجال السياحي؟
- ما مدى تأثير الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر في المجال السياحي على تنمية الاقتصاد الجزائري؟
- ما معوقات الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر في المجال السياحي؟

iii. الفرضيات:

للإجابة على الأسئلة الفرعية يطرح الباحثان الفرضيات التالية:

- الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر في المجال السياحي بعيد كل البعد عما هو مسطر.
- تساهم الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر بشكل فعال في تنمية وانتعاش الاقتصاد الجزائري.
- فيروس كورونا من أهم معوقات الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر.

iv. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أن العلاقات الصينية – الجزائرية علاقات قديمة و متنوعة امتدت لعقود من الزمن، و أن الصين تعتبر ثاني أكبر اقتصاد عالمي، بالإضافة إلى حتمية التحرّر التدريجي من التبعية للريع النفطي، و ذلك من خلال النهوض بقطاع السياحة، الذي يعتبر من أهم الواردات الاقتصادية الذي تعول عليه أغلب دول العالم، هذا الأخير الذي جعل

الاستفادة من الخبرة الصينية من خلال الشراكة الإستراتيجية في المجال الاقتصادي عامة وفي المجال السياحي خاصة أمرا ضروريا، كما يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تحسيس جميع المسؤولين بدورهم في تدارك هذا القطاع ومحاولة معرفة مدى تطبيق الخطط المتبعة من الوزارة على أرض الواقع وتحديد المشاكل التي تواجهها مع اقتراح بعض الحلول.

v. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الجانب المفاهيمي للسياحة والشراكة الإستراتيجية.
- إبراز واقع الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر في المجال السياحي.
- معاينة تأثير الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر في المجال السياحي على تنمية الاقتصاد الجزائري.
- الوقوف على معوقات الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر في المجال السياحي.

vi. منهجية البحث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي والتحليلي من خلال الاطلاع على احدث البيانات والتقارير التي اعتمدها الوزارة، ومن ثم تحليلها للإجابة على إشكالية الدراسة.

vii. الدراسات السابقة:

توجد بعض الدراسات السابقة نذكر منها:

- الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان: "**أهمية الاستثمارات الأجنبية في قطاع السياحة بالجزائر – الصين نموذجا-"** للباحثة مالكي ابتسام المنشورة في مجلة الفكر المجلد 16 العدد 01 (2021)، التي بينت فيها كيف أن الصين تسعى للقيام بشراكات اقتصادية، كما وضحت أهمية الاستثمار الأجنبي الصيني بالنسبة للجزائر وأثره في توطيد العلاقة بينهما، بالإضافة لقدرته على تحقيق النمو الاقتصادي وتوسيع مجالات التعاون بينهما، وقد توصلت إلى بعض السياسات التي يجب على الجزائر القيام بها من أجل تعزيز العلاقات والشراكات مع الصين بشكل كبير، كما نبهت على بعض المعوقات وضرورة التعامل معها.

"هذه الدراسة تناولت موضوع الشراكة بين الصين والجزائر كاستثمار أجنبي، والذي يعتبر جزء فقط من الشراكات الإستراتيجية ".

- الدراسة الثانية:

دراسة بعنوان: "**أثر الشراكة الإستراتيجية على الأداء الإستراتيجي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة مسحية لمؤسسات صناعة الأجهزة الالكترومنزلية في الجزائر –** والمنشورة بجامعة فرحات عباس كلية العلوم الاقتصادية

والتجارية وعلوم التسيير بولاية سطيف، الجزائر، التي أدرجت مفهوم الشراكة الإستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية، والوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية، ثم دراسة أثر الشراكة على الوضعية المالية لمجمع صيدال، وقد لخصت الدراسة إلى أهمية الشراكة الإستراتيجية في الساحة الاقتصادية العالمية، كما أنها تؤثر على الوضعية المالية لأطراف هذه العلاقة، كما شيدت بضرورة دراسة هذا الأثر على المدى البعيد كونها درست الأثر على المدى القريب فقط.

" هذه الدراسة سلطت الضوء على الأداء الإستراتيجي للمؤسسة والوضعية المالية على المدى القريب فقط، و لم تتطرق لكل العناصر المتأثرة من الشراكة الإستراتيجية".

المبحث الأول: الإطار النظري.

في هذا المبحث سنتطرق لمفهوم الشراكة الإستراتيجية (نشأة، تعريف، خصائص، أنواع)، ثم سنتكلم عن مفهوم السياحة (نشأة، تعريف، خصائص).

المطلب الأول: مفهوم الشراكة الإستراتيجية.

قبل الخوض في تحديد معنى الشراكة الإستراتيجية، سنستعرض طريقة نشأتها، ثم سنوضح مفهوم الشراكة الإستراتيجية والفرق بينها وبين الشراكة البسيطة، وصولا إلى أنواع وأشكال الشراكة الإستراتجية.

الفرع الأول: نشأة الشركة الإستراتيجية:

إن فكرة الشراكة ليست وليدة اليوم أو ظاهرة غريبة على المجتمع الاقتصادي الدولي، بل هي متأصلة نظرا لاعتمادها على مبدأ المصالح المشتركة والمتبادلة بين الدول إلا إن مبدأ الشراكة الإستراتيجية كوسيلة للتطور والتنمية لم تحظ بالاهتمام إلا في السنوات الأخيرة حيث أصبحت تشكل عاملا أساسيا في التطور الاقتصادي للدول.

كما يرجع أصل الشراكة الإستراتيجية إلى البنية التي كان يقوم عليها الاقتصاد الياباني سنة 1910 والتي أثارت اهتمام الكثير من الباحثين، هذه البنية تسمى بالاتحادات التجارية الصناعية الكبرى، تتمثل في كونها تطلق على مجموعة من المؤسسات التي تربطها علاقات أعمال مستمرة وطويلة المدى، ثم انتقلت في خمسينيات القرن الماضي إلى دول صناعية كبرى كالولايات المتحدة الأمريكية وذلك نتيجة أنها لم تستطع مجابهة المؤسسات اليابانية بالطرق التقليدية التي كانت تعتمد عليها في ممارسة الأعمال، ثم تطورت ممارسات الشراكة الإستراتيجية حيث صارت بين الدول[1].

الفرع الثاني: تعريف الشراكة الإستراتيجية.

لابد من توضيح مفهوم الشراكة أولا، ثم سنوضح معنى الشراكة على حدا، ومعنى الإستراتيجية على حدا، ثم مفهوم الشراكة الإستراتيجية وأهم خصائصها.

أولا: تعريف الشراكة. يتبين لنا أن مفهوم الشراكة هو مفهوم جديد متعدد الأوجه، ذو أهمية متزايدة وهو مرتبط بأبعاد عديدة يبرز منها البعد الإداري والتنظيمي والتعاوني والاقتصادي والاجتماعي والقانوني.

[1] حمزة قدوج، **أثر الشراكة الإستراتيجية على الأداء الإستراتيجي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة مسحية لمؤسسات صناعة الأجهزة الإلكترومنزلية في الجزائر-**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجيستر في علوم التسيير، سطيف، الجزائر، جامعة فرحات، عباس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،(2011-2012)،ص(17-25).

عموما يمكن تعريف الشراكة كما يلي:

1. التعريف الأول.يعرف **Huxham** الشراكة هي[1]: " مشاركة الموارد بين طرفين أو أكثر لحل مشكلة أو إيجاد فرصة لا يمكن التعامل معها بشكل مفرد من قبل طرف واحد".

2. التعريف الثاني. كما يعرفها **ليلة علي** أنها:[2] " اقتراب تنموي يتضمن علاقة تكامل بين قدرات و إمكانات طرفين أو أكثر نتيجة لتحقيق أهداف محددة."

ثانيا: الإستراتيجية.تعود جذور مصطلح الإستراتيجية إلى الأصل الإغريقي " Strategia" وتعني فن الحرب.

1. التعريف الأول.تعريف **:Shermerhorn**[3] " بأنها خطة شاملة لوضع التوجيهات والإرشادات بالموارد المتاحة لإنجاز الأهداف طويلة الأمد".

2. التعريف الثاني. في سنة 1987 **Henry Mintzberg** توصل إلى صياغة مفهوم الإستراتيجية بما يعرف ب five P.S for strategy فالإستراتيجية حسب هذا المفهوم عبارة عن:[4] " خطة Plan موضوعة تحدد سياقات وسبل التصرف، وهي جملة أو خدعة Ploy تتمثل في مناورة للالتفاف حول المنافسين، كما أنها نموذج Pattern متناغم الأجزاء من خلال السلوك المعتمد أو حتى غير المعتمد للوصول إلى وضع، أو مركز Position مستقر في البيئة، وهي منظور فكري Prespective يعطي القدرة على رؤية وإدراك الأشياء وفقا لعلاقتها الصحيحة".

من التعاريف السابقة يتبين لنا: أن الإستراتيجية عبارة عن فن وعلم وتخطيط وحشد الموارد لاستخدامها بأكبر كفاءة وفعالية.

ثالثا: تعريف الشراكة الإستراتيجية.تختلف تعاريف الشراكة الإستراتيجية باختلاف المنظور الذي ينظر إليها به.

1. التعريف الأول.

تعريف **Miguel Defontenay**[5]**:"**الشراكة الإستراتيجية هي التزام وثيق بين طرفين يتشاركان في رؤية واحدة، ولها أهداف أعمال مشتركة تستلزم تبادل الموارد والخبرات".

2. التعريف الثاني.

كما يمكن تعريفها ب:[6] " هي علاقة تكامل بين طرفين، تقوم على تعاون طويل المدى وتركز على حل مشكل معقد، تقوم على تبادل الثقة والانفتاح والمشاركة في المخاطر والعوائد مما يرفع مهارات كل شريك لتحقيق أداء تنافسي لا يمكن تحقيقه في حالة انفراد دون شراكة".

---

[1] عايد عبد الله العصيمي، **المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة**، دار يازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2015 ص(87).

[2] علي ليلة، **النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع الكتاب الاول**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2015، ص(361).

[3] علاء فرحان طالب، و زينب مكي محمود البناء، **إستراتيجية المحيط الأزرق والميزة التنافسية المستدامة**، مدخل معاصر، عمان، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع،2012، ص(17).

[4] بكر الشديفات، **اثر الإدارة الإستراتيجية على تطوير إدارة الموارد البشرية**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2020، ص(39).

[5] حمزة قدوج،نفس المرجع، ص(37).

[6] نفس المرجع، ص(38).

من خلال ما سبق يبدو أن هناك تضارب بين تعريف الشراكة والشراكة الإستراتيجية، فليست كل الشراكات إستراتيجية وأنه لابد من تحديد واضح للشراكة أهي ذات طبيعة إستراتيجية أو لا، لأن هذه النقطة تعتبر ضرورية لتحديد الطريقة التي ستتم بها إدارة هذه الشراكة، من خلال الجدول التالي سنحاول توضيح الفرق بينهم:

الجدول (01): الفرق بين الشراكة البسيطة والشراكة الإستراتيجية.

الشراكة الإستراتيجية	الشراكة البسيطة
تحكمها التزامات	غير ملتزمة
دائمة أو طويلة الأمد	قصيرة أو عابرة
تحقق وضعية تنافسية متميزة	لا تحقق وضعية تنافسية
تساهم في تحقيق التنمية المستدامة	لا تؤثر في الاستدامة
حاسمة في تحقيق أهداف محورية	تحقق هدف محدد فقط
مرتبطة بمحاور الخطة الإستراتيجية	تخدم الخطة بشكل غير مباشر
شراكة فعالة	أقل فاعلية
تقوم بتجميد تهديد تنافسي	لا تجمد أي تهديد
تولد خيارات إستراتيجية أخرى	لا تولد خيارات إستراتيجية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مجموعة مراجع.

الفرع الثالث: أنواع وأشكال الشراكة الإستراتيجية.

تتخذ الشراكة أشكالا مختلفة، فيما يلي أكثر خمس أنواع مشهورة خاصة بالشراكات الإستراتيجية:

أولا: الشراكة الإستراتيجية التعاقدية.

هذا النوع من الشراكة له خصوصياته، فالشراكة التعاقدية مبدئيا هي خلق محدد في موضوعه، لكن يمكن أن تتطور إلى خلق مالي وتجاري معطية بذلك حرية أكبر لحياة الشراكة.

ثانيا: الشراكة المالية.

إن الشكل الثاني يخص الجانب المالي، إضافة إلى الشراكة التعاقدية هناك الشراكة المالية أي أنها تتخذ طابعا ماليا في مجال الاستثمار، و هذا النوع يختلف عن باقي الإشكال الأخرى.

ثالثا: الشراكة التقنية.

تتمثل الشراكة التقنية في تبادل المعارف من خلال تحويل التكنولوجيا والخبرات حيث يتم جلب معارف جديدة وتقنيات حديثة في مختلف مجالات الإنتاج.

رابعا: الشراكة التجارية.

لشراكة التجارية طابع خاص حيث أنها ترتكز على تقوية وتعزيز مكانة الدولة في السوق التجارية الدولية من خلال استغلال العلامات التجارية أو ضمان تسويق وهذا الشكل يعني التخلص من حالة عدم توازن في السوق ويخص جانب التسويق بشكل كبير.

خامسا: الشراكة في البحث و التطور.

تهدف هذه الشراكة عموما إلى تطوير المنتجات وتحسينها مع التقليص من التكاليف الإنتاجية والدخول إلى أسواق جديدة تعطي للدولة الأفضلية.

المطلب الثاني: السياحة.

تعد ظاهرة السفر والسياحة من المظاهر الإنسانية القديمة قدم الإنسان، حيث كانت بسيطة وبدائية كبدائيته، ثم عرفت تطورا واكب التطور الذي عرفه الإنسان، وسرعان ما تحولت من مجرد ظاهرة بسيطة ومجرد عملية ترحال قصد توفير مستلزمات الحياة إلى صناعة عظيمة تساهم في دعم اقتصاد الدول.

الفرع الأول: تعريف السياحة.

لقد بدأت المحاولات الأولى لتعريف السياحة كظاهرة في القرن الماضي، في هذا الفرع سنستعرض أهم التعاريف:

أولا: التعريف الأول.

للألماني **"Joubert Feuler"** حيث يعتبر من الأوائل الذين عرفوا السياحة:[1] "السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والأساس منها الحصول على الاستجمام وتغيير المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، الوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال الطبيعة ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة".

ثانيا: التعريف الثاني.

كما قدمها النمساوي **Herman Fon Sholar** أنها[2]: "مجموع كل الظواهر ذات الطابع الاقتصادي التي تترتب على وصول المسافرين إلى منطقة ما أو دولة معينة وإقامتهم فيها ورحيلهم عنها وهي الظواهر التي ترتبط بالتبعية".

ثالثا: التعريف الثالث.

في حين عرفت "**المنظمة السياحية العالمية**" **"World Tourism Organisation"** السياحة بأنها:[3] "انتقال الأفراد من مكان لآخر لأهداف مختلفة ولفترة زمنية لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة ولا تزيد عن سنة".

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن السياحة ترتكز على ثلاث عوامل أساسية كالآتي:

1. الانتقال: يعتبر العملية الأساسية، إذ يشترط الانتقال في العملية السياحية من مكان إلى أخر.

[1] مصطفى يوسف كافي، **صناعة السياحة والأمن السياحي**، دار رسلان للطباعة والنشر ، سوريا ، 2009، ص(14).

[2] محمد الفاتح محمود المغربي، **تسويق الخدمات السياحية**، دار الجنان للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016، ص(46).

[3] Williams, S. **Tourism ecography**. united state: first edition. (2003) .p(03).

2. الزمن: المدة الزمنية التي يجب أن يقضيها السائح بأن لا تقل على أربعة وعشرين ساعة ولا تزد على اثنا عشرا شهرا.

3. الهدف من الرحلة: هدف الرحلة هو المحدد الأساسي والوحيد لنوع السياحة (دينية، ثقافية، رياضية، علاجية، الخ...).

الفرع الثاني: خصائص السياحة.

تمتاز صناعة السياحة بمجموعة من الخصائص يمكن إدراجها في:[1]

أولا: تعد السياحة نشاطا اقتصاديا متزايدا أو متضاعف الطبيعة بصورة مطردة خاصة في ما يتعلق بالدخل والاستخدام السياحي.

ثانيا: تتأثر السياحة كصناعة بعاملي أسعار السفر والخدمات السياحية ومستوى الدخول المادية للأفراد بصورة كبيرة.

ثالثا: خاصية التغير الكبير للطلب السياحي والذي يتأثر بعوامل خارجية لا يمكن التنبؤ بطبيعتها أو حجمها ومداها.

رابعا: عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين كما في العديد من الصناعات التي تصلح منتجاتها للتخزين لفترات زمنية معينة .

خامسا: صعوبة استقطاب السياح وتعذر ضمان جذبهم سنويا إلى نفس الإقليم السياحي لكثرة المغريات السياحية في أقاليم العالم المختلفة.

الفرع الثالث: أنواع السياحة.

يعد قطاع السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدولة الحديثة، وهناك عدة أنواع للسياحة طبقاً للمعايير التي تُؤخذ في تصنيف السياح وفيما يلي نذكر أهمها:[2]

أولا: أنواع السياحة على أساس الموقع والحدود. هناك نوعان أساسيان هما: سياحة دولية (خارجية) وهناك سياحة داخلية (محلية) وهناك نوع آخر يُعرف بالسياحة الإقليمية: كإقليم أميركا اللاتينية وشرق آسيا.

ثانيا: أنواع السياحة على أساس فترة إقامة السائح وخصائص المنطقة السياحية: هناك سياحة دائمة: وهي سياحة تتم على مدار السنة (سياحة ثقافية، دينية) وهناك سياحة موسمية: تقتصر على فترة من السنة كالسياحة الصيفية أو الشتوية.

ثالثا: أنواع السياحة على أساس مناطق الجذب السياحي:

توجد ثلاثة أنواع هي:

1. سياحة ثقافية: وتشمل هذه السياحة زيارة الأماكن التاريخية والمواقع الأثرية والدينية والمتاحف، وهذه السياحة غالباً ما تكون دائمة إذا ما توافرت الظروف المناخية الملائمة لحركة السياح وتنقلاتهم.

[1] فؤاد بن غضبان، **الجغرافيا السياحية**، دار يازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020، ص(113-116).

[2] عميش سميرة مداخلة بعنوان **أثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة - دراسة حالة الجزائر -**، الجزائر، ص (04).

2. سياحة طبيعية: وهي سياحة متعددة الوجوه (مناخية ، نباتية ، طبيعية ،عامة) ومتنوعة الأغراض (ترويحية ،علمية، إستشفائية) ولكن يُعد المناخ عنصرها الأساسي ومحركها الفعّال.

3. سياحة اجتماعية: وهي سياحة متعددة الجوانب، فهي سياحة علاقات اجتماعية وسياحة ترويح وترفيه عن النفس وربما تكون سياحة المدن ضمن هذه السياحة.

رابعا: أنواع السياحة على أساس الهدف: هناك سياحة ترويحية، وسياحة ثقافية، وسياحة علاجية، ودينية، ورياضية، وسياحة المؤتمرات، وسياحة رجال الأعمال.

خامسا: أنواع السياحة على أساس التنظيم. هناك ثلاثة أنواع سياحة عائلية أو فردية وقد تكون جماعية (مجموعات سياحية).

سادسا: أنواع السياحة على أساس أعمار السياح: هناك ثلاثة أنواع أيضاً هي: سياحة الشباب بين (16-30)سنة، وسياحة الناضجين بين (30-60) سنة، وسياحة كبار السن (المسنين) أي سياحة من تجاوز 60 سنة وسياحة هؤلاء تزداد أهميتها كلما ازداد الوعي الصحي وطال عمر الإنسان.

سابعا: أنواع السياحة حسب وسيلة النقل: هناك السياحة الجوية عن طريق الطيران، والسياحة البرية عن طريق السيارات والقطارات، والسياحة البحرية عن طريق السفن واليخوت، وهناك نوع جديد من السياحة يُسمى سياحة الفضاء وهذه السياحة محصورة حتّى الآن ببعض الأشخاص القلائل جداً حيث تكلف الرحلة ملايين الدولارات.

المطلب الثالث: قانون الاستثمار وكيفية تأثيره.

ارتأت السلطة الجزائرية إصدار قانون جديد يتعلق بترقية الاستثمار، وهذا من خلال تحسين مناخ الاستثمار بتهيئة كامل الظروف الملائمة لجلب الاستثمارات الأجنبية وخاصة الصينية.

القانون 16-09 المؤرخ في 30 أوت 2016 المتعلق بترقية الاستثمار الذي ألغى أحكام الأمر 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001 باستثناء أحكام بعض المواد. (الجريدة الرسمية عدد 46 صادر في 3 أوت 2016 معدل متمم لقانون رقم 18-13 المؤرخ في 11 جويلية 2018).

هذا الأخير الذي سهل الاستثمار وبسط إجراءاته، لاسيما المواد 2و7و8 فمن خلالها أصبح المستثمر الأجنبي يتمتع بضمانات قانونية وقضائية وكذا حوافز ومزايا وإعفاءات.

المبحث الثاني: الشراكة الإستراتيجية بين الجزائر والصين من الجانب السياحي.

تعد الصين الشريك الاقتصادي الأول للجزائر، حيث يوجد حاليا ما يفوق 1000 شركة صينية نشطة على التراب الجزائري، بما في ذلك الشركات التي لها مقرات وفروع، وما يفوق 50000 صيني مقيم ، هذا ما يعني أن الوجود الصيني أصبح بكثرة في الآونة الأخيرة خصوصا مع دخول كلا الدولتين في اتفاقيات وعلاقات اقتصادية تهدف إلى تحقيق المصلحة المشتركة، الخاصة بالعديد من القطاعات أهمها قطاع السياحة، كما أضحت الجزائر منذ عام 2014 ثاني أكبر سوق للاستثمارات الصينية في مجال البنية التحتية في إفريقيا بعد نيجيريا، وتمكنت الشركات الصينية من الحصول على عقود بقيمة نحو 22 مليار دولار بين العامين 2005 و 2016، وبحسب الأرقام المقدمة من الديوان الجزائري

للإحصاء لسنة 2017 فقد احتلت الصين صدارة الدول المصدرة للجزائر ب 8.31 مليار دولار أي بنسبة 18% من إجمالي واردات الجزائر التي بلغت 45.95 مليار دولار العام الماضي.[1]

و ترتبط الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر في المجال السياحي بمختلف نشاطات القطاع السياحي، كبناء وحدات فندقية وشبه فندقية، الهياكل القاعدية الخاصة بالنقل والاتصالات، مؤسسات الطاقة، بالإضافة لتحسين الهياكل القاعدية والتهيئة العمرانية، وتبادل الخبرات والمهارات والاستفادة من تجارب البعض، حيث تتمثل في مجموع ما ينفق في قطاع السياحة وما تستقطبه الدولة من مشاريع صينية موجهة لهذا القطاع.

الفرع الأول: مجالات الشراكة الإستراتيجية في المجال السياحي.

أهم قطاعات الشراكة الإستراتيجية في الجانب السياحي بين البلدين: [2]

أولا: الإيواء السياحي. تشمل الفنادق والموتيلات والمباني السياحية الجاهزة ودور الاستراحة والمجمعات والمدن والقرى والشقق وغيرها من أماكن الإيواء المساعدة والتكميلية.

ثانيا: أماكن الترفيه وقضاء الفراغ. وترتبط بالمقاهي، المطاعم، المسابح، ومحطات الاستراحة السياحية وحمامات المياه المعدنية العلاجية.

ثالثا: النقل والمواصلات. تعتبر من أهم المجالات في السياحة وهي الموانئ، استثمارات حكومية تتعلق بإقامة المطارات المدنية، الطرق البرية المخصصة لأغراض سياحية.

رابعا: التعليم والبحث العلمي. حيث يتم التعاون من خلال التبادل الخبرات والمعرفة في المجال السياحي بالإضافة لإعداد كوادر سياحية قادرة على تطوير وخلق منتجات سياحية مبتكرة تسهم في الرفع من قيمة القطاع، بالإضافة للدورات التدريبية والبعثات الدولية للتبادل السياحي.

خامسا: الإدارة السياحية التكميلية. إنشاء العمارات والدوائر المعنية بالمرافق السياحية وصيانتها وتجهيزها بالمعدات والأجهزة وشبكات التواصل واللزوم الأخرى.

سادسا: الترويج والإعلام السياحي. تشمل الاستثمارات الموجه لمراكز الاستعلامات والخدمات السياحية ومكاتب الحجز السياحي وكل النفقات المخصصة للحملات الترويجية وطبع الملصقات عن الدول ومعالمها السياحية وخدمات الإعلام والتثقيف السياحي.

سابعا: مجال المسح السياحي. ويعني كل الأغراض التي تخصص لأغراض عمليات المسح وما يرافقها من إنفاق آخر لنجاح الإحصاء السياحي سواء كان للمشاريع السياحية أو للسياح القادمين ولبيان آرائهم ودراسة مقترحاتهم.

---

[1] يونس بورنان، من موقع العين الاخبارية،(الخميس 12 07، 2018). العين الإخبارية. تاريخ الاسترداد 27 06، 2021: https://al-ain.com/article/algeria-china-trade-exchanges

[2] فاطمة فرج سعد، **الاستثمار السياحي ودوره في تعزيز التنمية السياحية، دراسة حالة الدول العربية مع إشارة خاصة للعراق**، مجلة الكويت للعلوم الاقتصادية والدارية، جامعة واسط، العدد 09 ،6102 ،ص (62).

الفرع الثاني: مشاريع الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر من الجانب السياحي.

دعا وزير السياحة والصناعة التقليدية إلى تطوير علاقات التعاون والشراكة في قطاع السياحة بين الجزائر و الصين و إضفاء مزيد من الديناميكية على مسارها لاسيما في خلق برامج تصب في هذا الشأن عن طريق تبادل الزيارات وبرمجة رحلات استكشافية لصالح وسائل الإعلام ووضع برامج تكوينية في المجال السياحي، كما دعا إلى دعم سياحة المؤتمرات والملتقيات والمهرجانات وكذا تحفيز الاستثمار السياحي ، بحكم ما حققته مقاطعة هينان الصينية من انجازات في إطار ترقية السياحة بمختلف أنواعها والآليات الحديثة المستعملة والبنى التحتية المنجزة في إطار ترقية مختلف المرافق الأساسية لمرافقة قطاع السياحة فيها، كما سلط الضوء على ضرورة العمل من أجل الدفع بالعلاقات الثنائية في مجال السياحة والصناعة التقليدية بما يخدم المصلحة المشتركة.[1]

وقد أعطى التوقيع على إعلان الشراكة الإستراتيجية الشاملة في مايو 2014 دفعاً قوياً للعلاقات بين البلدين، فقد تم إعداد حصيلة حول الانجازات المحققة في إطار المخطط الخماسي 2014-2018 و على وضع مخطط خماسي جديد 2019-2023.، تسهيل منح التأشيرات للرعايا و السياح الصينيين ، وهي الاتفاقيات التي تم تحديد بنودها باتفاق مشترك بين الجزائر والصين قبل نهاية السداسي الأول من السنة الجارية، التوقيع على أول اتفاقية ستجمع الجزائر بالصين والتي تعد من أهم الدول المصدرة للسياح عالميا، حيث تسعى الجهات المختصة في الجزائر للترويج للمدن الجزائرية كوجهة سياحية لدى الصينيين، خاصة بعد توقيع مذكرة تفاهم بين الجانب الجزائري والجانب الصيني في مجال تسهيل سفر أفواج السياح الصينيين إلى الجزائر، ووفقا للمخطط الحكومي، فالجزائر تهدف لاستقطاب 5 ملايين سائح سنويا، خاصة من الصين وكندا والولايات المتحدة بحلول عام 2025، باعتماد نظام التأشيرة الإلكترونية وهو الإجراء الذي بدأته الدولة رسميا من خلال تحديث القوانين وآليات العمل بمطار الجزائر الدولي.[2]

على غرار إنجاز فندق شيراتون، وجامع الجزائر بتكلفة تجاوزت مليار دولار، والطريق السيّار على مسافة 1216 كيلومترا بتكلفة 19 مليار دولار، وتوسعة مطار الجزائر الدولي بقيمة 650 مليون دولار، علاوة على مئات الآلاف من الوحدات السكنية و بناء المطار الجديد بالعاصمة، و الملعب الأولمبي بمدينة "وهران" غرب الجزائر و مبنى وزارة الخارجية، مبنى المحكمة الدستورية، أكبر سجن في البلاد، أكبر فنادق خمس نجوم، فضلاً عن أوّل مركزٍ تجاريٍ وطنيٍ (Mall)، توسِعت شبكة السِكة الحديدية، وإنشاء خطّ أنابيبٍ مائيٍ بطول 750 كلم بيْنَ منطقة "عين صالح" و"تامنراست" بصحراء الجزائر الكبرى، وبناء دار أوبرا الجزائر التي كانت هِبة صينية كعربون صداقة للجزائر، والكثير الكثير من المشاريع الأخرى.

و في مجال تعزيز الشراكة الإستراتيجية كان قد أشار السيد الوزير إلى انه سيتم خلال السنة2020 "تكريس الاتفاقية المبرمة بين الجزائر والصين تهدف إلى جلب مئات السياح الصينيين لاكتشاف الثراء السياحي المتنوع الذي تزخر به

[1] وكالة الأنباء الجزائرية. (13 11، 2019). تاريخ الاسترداد 27 06، 2021، من موقع وكالة الأنباء الجزائرية: https://www.aps.dz/ar/economie/79565-2019-11-13-11-36-00

[2] محمد علال، عربية sky news، (10 09، 2020)، تاريخ الاسترداد 27 06، 2021، من موقع عربية sky news: https://www.skynewsarabia.com/business/1375213

الجزائر إلى جانب تنظيم عدة تظاهرات ابتداء من الثلاثي الأول من 2020.إلا أنا فيروس كورونا عطل الحركة السياحية في كل العالم.

كما وقعت الجزائر في 2019 مرسوما تنفيذيا بشأن وافقتها على الانضمام رسميا إلى مبادرة " طريق الحرير الجديد" التي أطلقها الصين قبل خمس سنوات وهو مشروع تبلغ تكلفته تريليون دولار وانضمت إليه حتى الآن 90 دولة هذا المشروع الضخم من شأنه فتح آفاق عديدة أمام الجزائر في عدة مجالات اقتصادية وحيوية ، فالصين هي أول مزود للجزائر من حيث السلع ، حيث يتجاوز حجم المبادلات التجارية بين البلدين تسعة مليارات دولار في حين يبلغ حجم استثمارات الشركات الصينية في الجزائر عشرة مليارات.

و مشروع " ميناء الحمدانية " الذي سيقام بالقرب من مدينة "شرشال" في ولاية "تيبازة" حيث سيمول هذا المشروع الضخم من طرف بنكين "صينين"، بعد إنشاء المؤسسة المختلطة الجزائرية الصينية ، التي ستتكفل بالمشروع والتي تتحصل على قروض بقيمة 3.5 مليار دولار، ستدفع على مراحل في مدة أقصاها عشر سنوات، بالإضافة لبناء "فنادق شيراطون" في وهران والجزائر العاصمة ومبنى جديد في مطار هواري بومدين في العاصمة الجزائرية. [1]

الفرع الثالث: دور وأهمية الشراكة الإستراتيجية بين الجزائر والصين في المجال السياحي على تنمية الاقتصاد الجزائري.

في هذا الفرع سنستعرض دول الشراكة الإستراتيجية بين البلدين على تنمية الاقتصاد، ثم سنوضح أهمية هذه الشراكة.

أولا: دور الشراكة الإستراتيجية في المجال السياحي.

الاستثمار المخصص لقطاع السياحة هو مصدر انتعاش مالي ضخم، هذا من خلال العملة الصعبة التي يجلبها، وهو أيضًا القوة الدافعة لقطاعات مهمة أخرى، سنناقش بالتفصيل دور الشراكات الإستراتيجية في قطاع السياحة لكل قطاع: [2]

1. قطاع الصحة: تقوم الصين بإنشاء مراكز ومنتجعات صحية وأماكن للترفيه المنزلي والاسترخاء من خلال شراكات إستراتيجية ، وتسعى جاهدة لتزويدهم بالضرورات والمتطلبات اللازمة للراحة من المعدات إلى الأطباء والتدليك ، سواء للاسترخاء للأغراض الطبية ، و زاد المعروض من هذه المراكز مع الوخز بالإبر ، والسائحين وحتى السكان المحليين وخبراء التجميل لديهم طلب كبير على المواد الطبيعية والزيوت.

2. قطاع التجارة: المناصب التي توفرها الوحدات السياحية كالمطاعم والنقل ووكالات السياحة والتجهيزات حسب الحاجات السياحية كالغذاء والخدمات التي يستهلكها السائحون.

3. ميزان المدفوعات: انتعش الاقتصاد الوطني في عام 2017 ، حيث بلغت عائدات السياحة 307 مليون دولار.

4. قطاع النقل: تسعى الشراكة الإستراتيجية إلى الشراكة في مجال النقل من أجل تفعيل الحركة البرية ، البحرية والجوية، وذلك من خلال الشراكة في شركات الطيران وإنشاء وتحسين الموانئ والوكالات السياحة و ك" **ميناء الحمدانية** " التي تسهل حركة وتنقل السياح وتستقطب أكبر عدد منهم.

[1] John Calabrese, Sino-Algerian Relations: On a Path to Realizing Their Full Potential? Middle East Institute, American University, USA, Oct 31, 2017

[2] هدير، عبد القادر، **واقع السياحة في الجزائر واقع وآفاق**، رسالة ماجيستر علوم التسيير تخصص نقود مالية وبنوك، جامعة الجزائر،2006،ص45.

ثانيا: أهمية الشراكة الإستراتجية بين الصين والجزائر:

تكمن أهمية السياحة من حيث الإنفاق السياحي بمثابة تحويل للأموال من طرف السائحين إلى مستقبلي السياح، كما تعمل هذه المداخيل على ترميم وتحديث المرافق السياحية ، كالمناطق الأثرية والمركبات السياحية،كما يمكن تلخيص أهمية هذه الشراكة في النقاط التالية:[1]

1. التخفيف من حدة البطالة لما تتطلبه من وفرة اليد العاملة.

2. تنشيط الحركة التجارية بسبب زيادة طلب السياح على مختلف السلع.

3. نقل التكنولوجيا المرافقة للاستثمارات الأجنبية.

4. نقل فنون و أنظمة الإدارة الحديثة بالفنادق وجلب معدات وتجهيزات حديثة ومتطورة.

5. فرض جو تنافسي بين المؤسسات الوطنية والأجنبية من أجل ضمان استمرار هذه الأخيرة مما ينعكس إيجابا على أسعار الخدمات المقدمة ونوعيتها وجودتها.

6. إمكانيات التقليد من طرف الشركات المحلية لهذه الشركات الأجنبية المستثمرة في نمط العمل السياحي عموما، مما يكسب الشركات المحلية الخبرة والمرونة اللازمة.

الفرع الرابع: معوقات الشراكة الإستراتيجية بين البلدين في المجال السياحي.

ككل دول العالم الثالث تعاني الجزائر من تخلف كبير لهذا القطاع نظرا بما تزخر به من مقومات طبيعية ومن أهم معوقات ما يلي: [2]

أولا: النفوذ الفرنسي.

مع اشتداد المنافسة الأجنبية في إفريقيا بشكل عام ، تحاول القوى الغربية عرقلة الشراكة الإستراتيجية بين البلدين ، وفي مقدمتها دور ومكانة نفوذ فرنسا في الجزائر ، وهذا من مخلفات الحقبة الاستعمارية.

ثانيا: الدور الأمريكي.

بعد انضمام الجزائر إلى منظمة التجارة العالمية، أعربت الولايات المتحدة مرارا عن استعدادها لتقديم المساعدة للجزائر من خلال توفير الخبرة الفنية والتقنية، فضلا عن المساعدة المصرفية والمصرفية، من أجل خلق قطاع مالي متطور، تماشيا مع متطلبات الفترة الحالية ، والتي تتميز بالزيادة المستمرة في مجال أنشطة القطاع الخاص وانفتاح الاقتصاد.

ثالثا: فيروس كورونا (كوفيد -19) .

السياحة في الجزائر، ككل بلدان العالم فلقد عرف هذا القطاع الشلل التام حيث تراجع الإيرادات بنسبة 80 في المائة يعدد حوالي مائة ألف شخص بالبطالة حسب تصريحات وزير السياحة ، كما كشفت وزارة المالية الجزائرية أن خسائر

[1] مالكي ابتسام، **أهمية الاستثمارات الأجنبية في قطاع السياحة بالجزائر – الصين نموذجا-**، مجلة الفكر المجلد 16 العدد 01 2021 ص (150).
[2] نفس المرجع، ص(152-153).

شركات القطاع الحكومي في الطاقة النقل والسياحة بسبب فيروس كورونا، بلغت نحو 620 مليون دولار، كما أن شركة الخطوط الجوية الجزائرية الحكومية بلغت خسائرها 16.31 مليار دينار ما يعادل 135 مليون دولار، ما بين 18 مارس و30 أبريل، كما قاربت خسائر شركات النقل البحري للبضائع والمسافرين والنقل بالسكك الحديدية 3 مليارات دينار (25 مليون دولار)، و بلغت خسائر الفنادق الحكومية 27.3 مليار دينار ما يناهز 227 مليون دولار ،كما أعلنت أكثر من نصف الوكالات السياحية الجزائرية إفلاسها بسبب تراكم الديون والضرائب.[1]

خاتمة:

في ختام هذه الورقة البحثية التي تناولت " **واقع الشراكة الإستراتيجية بين الصين والجزائر في المجال السياحي** " يظهر جليّا أن الجزائر تسعى من خلال هذه الشراكة إلى النهوض بالاقتصاد و بقطاع السياحة و الفندقة بشكل خاص، و على الرغم من أن هذه الشراكة لا تفيد بالتوازي كلا الجانبين، إلا أنها تحمل في طياتها طاقة كبيرة لتحقيق شراكة أكبر، ففي الجانب الجزائري تتمتع الحكومة بالوسائل والموارد لبناء شراكات أكثر فعالية والتفاوض على صفقات أفضل مع الشركات الصينية، وبما أن الصين تعتبر ثاني أكبر اقتصاد عالمي، فلابد من تجاوز المعوقات التي ذكرناها سابقا، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من هذه الشراكة.

من خلال دراستنا للموضوع نقترح على الجزائر هذه التوصيات:

- تحقيق التحرّر التدريجي من التبعية للريع النفطي، و ذلك من خلال النهوض بقطاع السياحة؛
- ضرورة الاقتداء بالمغرب لتسهيل الحركة السياحية بين البلدين، حيث أصدرت السلطات مؤخراً تنظيمات تنص على إلغاء تأشيرات السفر للمستثمرين الصينيين، في خطوة يُتوقَّع أن تفضي إلى زيادة أعداد السياح والمستثمرين الصينيين في المملكة؛
- تقديم تحفيزات إضافية للشراكات الأجنبية ، لتشجيع رؤوس الأموال للاتجاه نحو القطاع السياحي؛
- إرفاق المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030(SDAT) بمخطط عملي لتسهيل تسييره ميدانيا.

قائمة المراجع

1. بكر الشديفات، اثر الإدارة الإستراتيجية على تطوير إدارة الموارد البشرية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2020.

2. حمزة قدوج، أثر الشراكة الإستراتيجية على الأداء الإستراتيجي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة مسحية لمؤسسات صناعة الأجهزة الإلكترومنزلية في الجزائر-، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجيستر في علوم التسيير، سطيف، الجزائر، جامعة فرحات، عباس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،2011-2012.

3. عايد عبد الله العصيمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، دار يازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2015 .

4. علاء فرحان طالب، و زينب مكي محمود البناء، إستراتيجية المحيط الأزرق والميزة التنافسية المستدامة، مدخل معاصر، عمان، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع،2012.

[1] حسان جبريل. (19 07، 2020). الصحيفة. تاريخ الاسترداد 27 01، 2021، من موقع الصحيفة: https://www.assahifa.com

5. علي ليلة، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع الكتاب الاول، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2015.

6. عميش سميرة مداخلة بعنوان أثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة - دراسة حالة الجزائر-، الجزائر.

7. فاطمة فرج سعد، **الاستثمار السياحي ودوره في تعزيز التنمية السياحية**، دراسة حالة الدول العربية مع إشارة خاصة للعراق، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والدارية، جامعة واسط، العدد 09 ،6102.

8. مالكي ابتسام، **أهمية الاستثمارات الأجنبية في قطاع السياحة بالجزائر – الصين نموذجا-**، مجلة الفكر المجلد 16 العدد 01 2021.

9. محمد الفاتح محمود المغربي، **تسويق الخدمات السياحية**، دار الجنان للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016.

10. محمد علال، عربية sky news، (10 09، 2020)، تاريخ الاسترداد 27 06، 2021، من موقع عربية sky news: https://www.skynewsarabia.com/business/1375213

11. مصطفى يوسف كافي، **صناعة السياحة والأمن السياحي**، دار رسلان للطباعة والنشر ، سوريا ، 2009.

12. هدير، عبد القادر، **واقع السياحة في الجزائر واقع وآفاق**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجيستر في علوم التسيير، تخصص نقود مالية وبنوك، جامعة الجزائر،الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 2005-2006.

13. وكالة الأنباء الجزائرية. (13 11، 2019). تاريخ الاسترداد 27 06، 2021، من موقع وكالة الأنباء الجزائرية: https://www.aps.dz/ar/economie/79565-2019-11-13-11-36-00

14. يونس بورنان، من موقع العين الإخبارية،(الخميس 12 07، 2018). العين الإخبارية. تاريخ الاسترداد 27 06، 2021: https://al-ain.com/article/algeria-china-trade-exchanges

15. Williams, S. **Tourism ecography**. united state: first edition. (2003).

16. John Calabrese, **Sino-Algerian Relations: On a Path to Realizing Their Full Potential? Middle East Institute**, American University, USA, Oct 31, 2017